

# "عملية الشعلة" والجزائر عام 1942 ورسم السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

بواسطة روبرت ساتلوف (ar/experts/rwbrt-satlwf-0/), إيليو كوهين (ar/experts/aylywt-kwhyn/)

نوفمبر

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/operation-torch-algiers-1942-and-making-us-middle-east-policy))

عن المؤلفين



روبرت ساتلوف (ar/experts/rwbrt-satlwf-0/)

روبرت ساتلوف هو المدير التنفيذي لمعهد واشنطن منذ عام 1993. ونظراً لكونه خبيراً في السياسات العربية والإسلامية بالإضافة إلى سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط فقد كان للدكتور ساتلوف العديد من الكتابات والخطابات حول عملية السلام العربي الإسرائيلي والتحديات التي يواجهها المسلمون تجاه النمو الديمقراطي في المنطقة والحاجة إلى دبلوماسية عامة تتميز بالجرأة والابتكار بالنسبة للعرب والمسلمين.



إيليو كوهين (ar/experts/aylywt-kwhyn/)

إيليو كوهين هو أستاذ في زمالة روبرت أوسغود في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز ومدير مركز فيليب ميريل للدراسات الاستراتيجية.



تحليل موجز

"في 7 تشرين الثاني/نوفمبر خاطب روبرت ساتلوف وإيليو كوهين منتدى سياسي في معهد واشنطن وساتلوف هو المدير التنفيذي للمعهد وكوهين هو أستاذ في زمالة روبرت أوسغود في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز ومدير مركز فيليب ميريل للدراسات الاستراتيجية". وفيما يلي موجز المقرر لملاحظتهما.

روبرت ساتلوف

أسهمت القرارات التي اتخذت خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها مباشرة بدرجة كبيرة في تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط ففي عام 1945 اجتمع الرئيس روزفلت مع مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز ووعده بضمان الولايات المتحدة للأمن [في المنطقة] مقابل التدفق الحر لموارد الطاقة وفي عام 1948 اعترف الرئيس ترومان بدولة إسرائيل ووضع الولايات المتحدة في قلب القضية العربية-الإسرائيلية منذ ذلك الحين ولكن لا بد أيضاً من ذكر عملية الغزو التي قادتها الولايات المتحدة في شمال أفريقيا عام 1942 - والمعروفة بـ "عملية الشعلة" - وأثرها الأقل شهرة ولكن بنفس القدر من الأهمية على السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط.

في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 1942 اجتاحت القوات البريطانية والأمريكية شمال أفريقيا التي كانت خاضعة لسيطرة حكومة فيشي الفرنسية في أول عملية هجومية قادتها الولايات المتحدة في مسرح العمليات الأوروبي وعلى الرغم من التداعيات العسكرية الكبيرة المترتبة عن "عملية الشعلة" إلا أنها دخلت إلى حد كبير في طي النسيان ويعود ذلك بشكل أساسي إلى أن الخصوم الفرنسيين للولايات المتحدة قد تحولوا إلى حلفاء على نحو عاجل ولأن العملية لم تخلف أثراً عسكرياً دائماً على المنطقة ومع ذلك كان لـ "عملية الشعلة" تأثيراً سياسياً كبيراً على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط من ناحيتين.

أولاً قرّر القادة الأمريكيون التراجع عن مخططهم الأساسي القاضي باستبدال الحكام المحليين المعيّنين من قبل حكومة فيشي بقيادة قوميين لكن مناهضين للفاشية واختاروا بدلاً من ذلك التسوية السياسية مع حكومة فيشي مقابل إتاحة سبل الوصول غير المقيد للولايات المتحدة في شمال أفريقيا ووضع هذا الخيار الأسس لسياسة عمليّة في المنطقة حيث فضّلت الولايات المتحدة المساومات الاستراتيجية مع الزعماء المحليين الأقوياء على التنمية السياسية والاقتصادية للشعوب المحلية ومنذ ذلك الحين شكّل ذلك في المقام الأوّل أساس السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

ثانياً وجد القادة السياسيون والدبلوماسيون والعسكريون الأمريكيون أنفسهم للمرة الأولى مباشرة في أعقاب "عملية الشعلة" أمام قرارات عملية حول حكم الأقاليم التي كان يتعرّض فيها اليهود لاضطهاد فاشي وحتى للموت وعلى وجه التحديد تعيّن على القادة الأمريكيين معالجة وضع المئات من المحاربين اليهود الذين خاطروا بحياتهم لتسهيل دخول الحلفاء إلى الجزائر وآلاف اليهود في معسكرات الاعتقال التابعة لحكومة فيشي وعشرات الآلاف من اليهود الجزائريين الذين أصبحوا عديمي الجنسية وقُيّدت حقوقهم المدنية من جرّاء فرض قوانين فيشي

وبشكل أساسي كان هدف القرار الذي اعتمده قوات الاحتلال الأمريكي إلى رؤية لعبة محصلتها صفر (تعادل) بين اليهود والعرب وعدم التدخل لمساعدة اليهود ويعني ذلك عدم إنقاذ اليهود من المحن أو استعادة الحقوق اليهودية حتى لو لم تأت هذه الأفعال على حساب حقوق العرب أو حساسياتهم وعلى مدى عقود شكّل مبدأ حصيلة الصفر هذا - الذي لم يكن له أساس تحليلي - ركيزة للسياسة الأمريكية وفاقم على الأرجح العلاقة المعقدة بين المسلمين واليهود وساهم بالتالي في إفراغ البلدان العربية من سكانها اليهود وراثهم حتى تلك البعيدة عن الصراع الفلسطيني

## إليوت كوهين

بينما يستحق بحث دكتور ساتلوف الثناء لكشفه النقاب عن واقعة تاريخية مثيرة إلا أنّه يمكن الطعن في تفسيره للأحداث من ناحيتين أولاً من غير المحتمل أن تكون "عملية الشعلة" مؤثرة جداً في تحديد مستقبل المنطقة والسياسة الخارجية للولايات المتحدة فالتاريخ هو سلسلة من الأحداث ولا يحمل أي منها سلطة تقريرية حاسمة والإشارة إلى أن القرارات المتخذة خلال "عملية الشعلة" كان لها نفوذ بالقدر المقترح هو أمر أشبه بالاختزال

ثانياً من المهم الإدراك أن القرارات الواقعية والعملية إلى حدّ الفسوة التي اتّخذت في أعقاب "عملية الشعلة" والتي تبدو غير أخلاقية عند النظر إلى أحداث الماضي لم تكن غير شائعة خلال الحرب ويجب أن نتذكر أن الهدف الرئيسي كان الانتصار في الحرب - بينما كل شيء آخر كان ثانوي ولذلك كان المسؤولون الأمريكيون في مسرح عمليات المحيط الهادئ على سبيل المثال على استعداد للتغاضي عن الفظائع الرهيبة التي ارتكبتها القوات اليابانية وبدلاً من ذلك تحويل الجيش الياباني المهزوم إلى قوة احتلال من أجل الحفاظ على النظام في مناطق معيّنة وفي ألمانيا بطبيعة الحال تخلّى الأمريكيون عن سياسات اجتثاث النازية من أجل السماح للمسؤولين الألمان المحليين بإدارة بلدهم وغالباً بغضّ النظر عن ماضيهم النازي وربما شكّلت "صفقة دارلان" مع الحاكم المحلي التابع لحكومة فيشي وسيلة غير مستساغة ولكنها لم تكن غير عادية في السياق الأوسع للحرب

أما فيما يتعلّق بعدم الاكتراث لمحنة اليهود في شمال أفريقيا فمن المهم التشديد على الانتشار الواسع لمعاداة السامية وشيوعها في صفوف القوات المسلّحة الأمريكية آنذاك بما في ذلك على مستويات القيادة العليا وفي هذا السياق ليس من المستغرب عدم اكتراث القادة العسكريين الأمريكيين لمعاناة المجتمعات المحلية اليهودية في شمال أفريقيا وتفضيلهم التماس حساسية العرب الذين يشكلون الشريحة السكانية الأكبر

وفي حين أن "عملية الشعلة" كانت معلماً هاماً من دون شك يمكن تفسير تطوّر السياسة الأمريكية اللاحقة في الشرق الأوسط على نحو أكثر شمولية من خلال سعي الولايات المتحدة وراء مصالحها في تأمين موارد الطاقة ومنع انتشار الشيوعية وحماية إسرائيل

أعد هذا الملخص ساموئيل نورثروب.



BRIEF ANALYSIS

## [Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//



Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



تحليل موجز

## [السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير



سايمون هندرسون

[\(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/\)](#)



BRIEF ANALYSIS

## [Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alarayylyt/\)](#) العلاقات العربية الإسرائيلية

[\(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\)](#) الشؤون العسكرية والأمنية

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/\)](#) السياسة الأمريكية

